

مقررات مرحلة تعليم الأساس - السودان - مدى استيعابها للقيم المخططة في ضوئها

د.أزهري التجاني عوض السيد

المستخلص:

المقررات الدراسية لمرحلة التعليم الأساس التي أقرها السودان عام 1992م. خطط لها مؤتمر التعليم عام 1990م في ضوء عدة مكونات هي: غايات، أهداف، قيم، ومهارات. تم تأليف الكتب المدرسية وأُعدت ووطِّقت في المدارس. هذا البحث لا يركز على الإطار النظري لهذه المكونات ولكنه يركز على تحليل ما طُبِّق بالفعل وأصبح مقررات تدرس للتلاميذ، للتأكد من استيعابها لتلك المكونات بدرجة كافية.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون وطرق التحليل الإحصائي لإجراء البحث. أجري البحث على عينة من المكونات شملت الكتب والقيم المختارة، إضافة إلى ذلك استطلع الباحث آراء عينة من المعلمين ليكشف عن مدى إلمامهم بمحتوى الكتب التي يدرسونها وكذلك آراء مجموعة من الخبراء من حقول مختلفة لتحديد أوزان القيم موضوع البحث. من خلال تحليل إحصائي لعدة جداول توصل البحث إلى جملة من النتائج والتوصيات واقترح دراسات إضافية.

أهم النتائج:

- (1) أن بناء القيم في الكتب المقررة غير منتظم عبر وحدات الكتاب الواحد وعبر السنوات الدراسية ويتبع تنظيماً عشوائياً .
- (2) تكرارات القيم ترتفع وتنخفض حسب طبيعة الكتاب مثلاً (كتاب العلوم) وليس وفق خطة مسبقة.
- (3) القيم المطلوبة لم تحدد أوزانها مسبقاً حسب الحاجة إليها لبناء الشخصية مما جعل قيمة مهمة تُحمل في وحدات الكتب.
- (4) إلمام المعلمين بمحتوى الكتب لم يكن بدرجة كافية.

أهم التوصيات:

- (1) بذل جهود أكبر لتبصير المعلمين بمحتوى المقررات التي يدرسونها وتدريبهم على كيفية تعزيزها.
- (2) تكثيف الدراسات حول التلميذ السوداني واحتياجاته وبصفة خاصة ما يتصل بالمهارات والقيم والسلوكيات المطلوبة ودراسة كيفية تعزيزها في المناهج الدراسية.